

## تفسير البحر المحيط

@ 472 \$ 1 ( سورة الشمس ) 1 \$ مكية .

بسم الرحمن الرحيم .

2 ( { وَالشَّمْسُ مَسْرُومَةٌ وَضُحَاهَا \* وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا \* وَالنَّهَارُ إِذَا  
جَسَّاهَا \* وَالسَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا \* وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا \* وَالْأَرْضُ  
وَمَا طَوَّاهَا \* وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّاهَا \* فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا \*  
قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا \* وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا \* كَذَّبَتْ ثَمُودُ  
بَطْغَوَاهَا \* إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا \* فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ  
اللَّهِ وَسُقْيَاهَا \* فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمُ  
بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا \* وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا } ) 2 .

طحا ودحا بمعنى واحد ، أي بسط ووطأ ، ويأتي طحا بمعنى ذهب . قال علقمة :  
طحا بك قلب في الحسان طروب .

ويقال : ما أدري أين طحا : أي ذهب ، قاله أبو عمرو ، وفي أيمن العرب لا ، والقمر  
الطاحي : أي المشرق المرتفع ، ويقال : طحا يطحو طحواً ، ويطحي طحواً . التدسية :  
الإخفاء ، وأصله دسس فأبدل من ثالث المضاعفات حرف علة ، كما قالوا في القصص نقص ، قال  
الشاعر : % ( وأنت الذي دسست عمراً فأصبحت % .

حلائله منه أرامل صيعا .  
% ) .

وينشد أيضاً : .

ودسست عمراً في التراب .

دمدم عليه القبر : أطبقه . وقال مؤرج : الدمدمة : إهلاك باستئصال . وقال في الصحاح :  
دمدمت الشيء : ألزقته بالأرض وطحطحته . .

{ وَالشَّمْسُ مَسْرُومَةٌ وَضُحَاهَا \* وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا \* وَالنَّهَارُ إِذَا  
جَسَّاهَا \* وَالسَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا \* وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا \* وَالْأَرْضُ